الخبيث اى يميزهما مع حرف الاستقبال بكسر اليا الساكنة وشددها بعد الفتح
في الميم والضم في اليا وماز يميز وميز يميز لغتان وشللا حال من فاعل شدده
او من مفعوله ومعناه خفيفًا لانه قبل التشديد خفيف وسحب للقارى
تخفيف اللفظ بالحروف المشددة وان لا يتقعر فيها ويزعج السامع ويتكلف
وان لا يدل
في نفسه ما لا يحتاج اليه والله اعلم *سنكتب يا ضم مع فتح ضمه وقتل*
ارفعوا مع يا يقول فيكملا اى يا ضمت مع فتح ضم التاء فيصير الفعل
مبنيًا للمفعول وقد كان للفاعل ورفع قتل ونصبه عطفا على محل ما قالوا
وهو رفع ان كان سنكتب مبنيًا للمفعول ونصب لئن كان للفاعل ويا
يقول لله تعالى والنون نون العظمة وقوله مع يا يقول اى مع قراة ياء
يقول ونصب فيكملا بالفاء في جواب ارفعوا لانه امر والله اعلم اى قرا
ذلك كله حمزة *وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالكتاب هشام*
واكشف الرسم مجملا يعني قرا ابن عامر جاءوا بالبينات وبالزبر
بزيادة الباء في وبالزبر وكذلك رسم في مصاحف اهل الشام وانفرد
هشام بزيادة الباء في وبالكتاب فقرا الآية التي في آل عمران كالتي في فاطر
باجماع وذكر ابو عمرو الداني من طريق انه في مصحف الشام كذلك قال في
المقنع هو في الموضعين بالباء قال ورايت هرون بن موسى الاخفش يقول في
كتابه ان الباء زيدت في الامام يعني الذي وجه به الى الشام في وبالزبر
وحدها قلت وكذلك رايته انا في مصحف عندنا بدمشق هو الآن
بجامعها بمشهد علي بن الحسين يغلب على الظن انه المصحف الذي وجهه
عثمان رضي الله عنه الى الشام ورايته كذلك في غيره من مصاحف الشام
العتيقة قال الشيخ في شرح العقيلة والذي قاله الاخفش هو الصحيح ان شاء
الله لاني رايته كذلك في مصحف لاهل الشام عتيق يغلب انه المصحف المقدم
ذكره فالى هذا الاختلاف اشار بقوله واكشف الرسم مجملا اى آتيا بالجميل
من القول والفعل والله اعلم *صفا حق غيب يكتمون يبيننن*
لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلا اى يكتمونه ويبيننه صفا
حق غيب فيهما يريد قوله تعالى ليبيننه للناس ولا يكتمونه الغيب فيهما
والخطاب على ما تقدم في لا يعبدون الا الله وسوى الخطاب لانه تناق عليه
في الآية المتقدمة واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ميثاق صح
ثم جاءكم واما لا تحسبن الذين يفرحون فقرئ بالغيب والخطاب وسياتي توجيههما

وحقا

وحقا بضم البا فلا يحسبنهم وغيب وفيه العطف او جا مبدلا
نصب حقا على المصدر اى حق ذلك حقا وهو ان فلا يحسبنهم بضم البا
والغيب وفي بعض النسخ وحق بالرفع فيكون خبر المبتدا الذي هو فلا
يحسبنهم اى انه بالضم والغيب حق ووجه ضم البا ان الاصل فلا يحسبون
فالواو ضمير الذين يفرحون لان ابن كثير وابا عمرو قرآ بالغيب فيهما فانحذفت النون
للنهي وانحذفت الواو لسكون نون التاكيد فبقيت ضمة البا على حالها دالة على
الواو المحذوفة ويكون يحسبن على قراتهما قد حذف مفعولاه لدلالة ظهور
المفعولين في فلا يحسبنهم بمفازة من العذاب عليهما اى لا يحسبن الفارحون
انفسهم فائزين وقرا نافع وابن عامر بالغيبة في الاول والخطاب في الثاني مع
فتح الباء لاجل النون المؤكدة ولولاها لكانت البا ساكنة والقول في مفعولي الاول
كما تقدم وقرا الباقون وهم عاصم وحمزة والكسائي بالخطاب فيهما ووجه
ذكرنا ان يكون الذين يفرحون هو المفعول الاول والثاني محذوف لانه في الاصل
خبر المبتدا الخذف كما يحذف خبر المبتدا عند قيام الدلالة عليه وقوله
فلا يحسبنهم بمفازة قد اشتمل في مفعوليه وهما في المعنى مفعولا الاول فاستغنى
عنهما في الاول بذكرهما في الثاني على قراءة الغيبة في الاول وعلى قراءة الخطاب
استغنى عن احدهما دون الاخر تقوية في الدلالة وقال الزمخشري احد المفعولين
الذين يفرحون والثاني بمفازة وقوله فلا يحسبنهم تاكيد تقديره لا تحسبنهم
فلا تحسبنهم فائزين وقوله وفيه العطف اى في فلا تحسبنهم فائدة العطف على
الاول فلهذا اكثر ما وجد له منه فذكر وجهين للمجيء بفعل النهي عن الحسبان
في هذه الآية مكررًا وما ذكرناه من تاويل هذه القراءات الثلث لا يخرج عن
الوجهين اللذين ذكرهما لان الجملة الثانية ان وافقت الاولى في الخطاب صح
ان تكون بدلا منها على ان تكون الفاء في فلا زائدة كقوله اذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
ووجه البدل ان الكلام اذا طال الفصل بينه وبين ما يتعلق به جاز اعادته
ليتصل بالمتعلق به كقوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وتجوز الاعادة
بلا فاء قال سبحانه في موضع آخر اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم
لي ساجدين وسمى هذا بدلا باعتبار انه عوض منه والا فهو بالتاكيد اشبه
على اصطلاح النحويين وبهذا عبر عنه الزمخشري كما ذكره واما على قراءة
من غاير بين الفعلين غيبة وخطابا فالثانية عطف على الاولى لا بدل كقولك ما قام زيد
فلا تظننه قائما وذكر الشيخ ابو علي في الحجة وجه البدل ونص على زيادة الفاء في فلا